

لانهاية infinite

معاً... على الموجب والسالب لا نهاية

للشاعرة :  
سيدرا حاج محمد

هذا الديوان يتكلم عن فتاة في عمر الصبا  
قابلت ابن عمها الصغير رفيق طفولتها العزيز بعد غياب ٣ أعوام،  
فراحت تعبر عن سعادتها بمجيئه فكتبت لهما ديواناً  
معبراً وواصفة مدى صداقتهما الجميلة...

• طال الليل يا قمرى ألن يكسيك وشاح النهار؟؟  
• لكن وما نفع الإصباح إن لم يعود السُّفَّار؟؟  
ها وقد عادت إلي روجي وقد علمت أنك في محطة  
القطار

• أكان حلماً اعتدت تكراره  
• بعثرة الأمور حين التآلق  
أم كنت أنا لا أعقل؟؟  
لا أباليه ولا به أثقل

• والريحان أباح بعطره الذي  
• وعندما قدمت وأشرقفت  
عندما رحلت به أختبئ  
أضأت كل شمع انطفئ

**وأزادت من أوراقها فنان  
من داخلنا ولكن معا نحيا**

**• الذكريات عاودت بهجتها  
• رغم أننا كبرنا وأشيخنا  
بدون عنان**

• يا قلماً لم يكتب إلا رواية جعلت للقلوب الجاهلة  
أزهار  
• لسنا صدفة ولا لقيا في الخطأ بل قدر دم وما أجمله  
من أقدار

• رغم أننا تجاوزنا في نصيب الاغتراب  
عدنا مع كل أيامنا كالتسراب  
لكن

• **أجل سيضحك على هذه الصداقة آلاف لكن نحن  
بعهدنا أشرف**

• ما تغيرنا وبقينا كالأطفال نتشاكل  
ساعات ويا ويح من غيرته

• نحن من قيل لنا جيل بانس  
ولكن نحن من أسعدنا الاجتمعات

• ولما قلت لله: بلغني رؤياه فعندما أجبت قلت لا إله إلا الله

• خطى الوعد خطى الرعد  
على الأرض للقهر فيبتعد

• غرّفنا مرّابعا أُعيد ضجيجها وأعيد للجداران نبضها  
• وضحكاتنا التي لا يضحكها سوى القلب عالية لا أحد  
يصدّها

- والشواغر صارت تتثنى وتشكر  
الأحباب ولا تفكر  
لملئها بأطياف
- بطول الغياب ولوم الغائبين عنها  
الجميل وتذكر  
فيسكتها الماضي

رؤياي لك كنز لا يملكه سوى ملك  
أسى الأمر  
مكسور هارباً من

**أسى الأمر: صعوبة قوانين مملكته  
وقباحتها**

• والجرح عندما يلتهب لا يداويه  
المحب  
طبيب بل الله ثم

• طيفه في الروح يؤنسها  
له نسبها  
وصاحبها في أرض لم يكن

• ماذا عن نفس، لم تصدق  
لتسيقظ؟؟؟  
عودة كادت أن تغفى

• **وريقة فراشة تسأل جارتها :أيان تعود لبيتها بعدما تكبر؟؟**

• **فتردها قائلة:تعود عندما يجد من يحبك لها الحب ويسطر**

• يا وارثاً الخلق والألق لا تتركنا وتذهب كالبرق  
• نعيش الأيام سوياً وعندما ترحل نتألم من الفرق

• يا لحظة وقوفاً على جبل صعوده أملاً عندما يستحيل  
تكثر السبيل  
• فيقف الجبل وهو مفتخر ويا لها من أجمل الشبل

• قيل لي: هناك لمحة نور في وجهكِ فقلت لهم: هذا  
أعظم الضياء

• ما أغرنني ولا بصديق رائع  
الأصدقاء  
فقد كفى عن كل

• لا أخاف إن ادعيت بالجنون  
الجنون  
فلأطفال لا يفهمهم سوى

- **وكم أدركت أن الحقيقة واحدة لا بديل للأخ الذي لم تله الأم**
- **وأنا نداوي جروح بعضنا والخيال واقعنا فمن أين يأتي الهم؟؟**

**نشعر يذهلنا المرح**

**• وتتصاعد الأيام فلا  
كالسحر**

- ماذا لو سطرت كلماتنا؟؟ لكانت أحلى ما يسمعه  
الصيوانا
- في دفتر فينقلب الورق إلى الأخضر هذا أثر ما  
أعظم صداقة الإنسانانا

• وكم شاهد ناظر الأرواح حتى  
على السفاح  
• فالأخوة بيننا تخطت كل الحدود  
على المرتاح  
استقال فلم يقدر  
هنيئاً وجدت أخاً

• وفي غابة كنتُ طيورها وأخفت طريقها  
أقبلت يا خيال تدلني مسيرها  
• كنت ولا تزال راية نجدة تنجد الروح من  
غريقها

**النهاية...**